

## 33. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السَّعدي / الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

الثالثة والثلاثون المرض في القرآن مرض القلوب نوعان مرض شبهات وشكوك ومرض شهوات شهوات محررات. هي المرض شهوة مرض شبهة والطريق الى تمييز هذا وهذا مع كثرة ورودهما في القرآن يدرك من السياق. تعرف من السياق - 00:00:00 اعطيك مثال قبل ان نقرأ يعني مثلاً نعم واذا سألتهموهن يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض مرض ماذا ما هو المرض قلنا نوعين ما هو من نوعين - 00:00:25 شهوة وشبهة. نعم. شبهة اي نوع من مرضين؟ الابهة التي ذكرتها الان الشكل لا تتكامل اي شيء اه يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن. فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. لا يريد احد بلين صوت. اه يعني لا لا تتكلم - 00:00:46 بصوت لين فيطمع الذي في قلبه مرض شهوة او شبهة شهوة مرض شهوة فهمت وترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة يعني المنافقون يتولون الكافرين خوفا ان تنزل بهم مصيبة فلا يجدون من يحميهم. فيقولون نحن نتولى الكفار لانهم يحموننا عند - 00:01:16 لاننا نحتاج اليهم هذا مرض شك شبهة شك يعني يشكون في نصر الله للمؤمنين. اذا يعرف هذا من اي شيء من السياق طيب فان كان السياق في ذم المنافقين والمخالفين في شيء من امور الدين كان هذا مرض الشكوك والشبهات - 00:01:40 وان كان السياق في ذكر المعاصي والميل اليها كان مرض شهوة تمام تعرف من السياق. وجه الحصان المرض في هذين النوعين ان مرض القلب خلاف صحته وصحة القلب الكاملة وصحة القلب الكاملة بشيئين - 00:02:00 كمال علمه ومعرفته وبقينه وكمال ارادته ما يحبه الله ويرضاه. فالقلب الصحيح هو الذي عرف الحق واتبعه وعرف الباطل وتركه وان كان العلم شكاً وعنده شبهات تعارض ما اخبر الله به من اصول الدين وفروعه كان علمه منحرفاً - 00:02:20 وكان مرض قلبي قوة وضعفا بحسب هذه الشكوك والشبهات. كلما زالت الشكوك زاد مرض قلبه. كلما قلت قل مرض قلبه وان كانت ارادته ومحبه مائلة لشيء من معاصي الله كان ذلك انحرافاً في ارادته ومرضاً - 00:02:39 اذا القلب له ارادة افهم هذا. القلب له ماذا علم وارادة علم وارادة. ما يفسد العلم يكون ماذا؟ مرض مرض شبهة شك. ما يفسد الارادة يكون مرض شهوة علم وارادة - 00:02:55 وقد يجتمع الامر ان مرض مرض الشبهة ومرض الشهوة. فيكون القلب منحرفاً في العلم وفي الارادة فمن النوع الاول ما هو الاول الشبهة الشبهة الشك العلم. مم. قوله تعالى عن المنافقين في قلوبهم مرض - 00:03:15 وهي الشكوك والشبهات المعارضة لرسالة النبي عليه الصلاة والسلام نعم فزادهم الله مرضاً. عقوبة على ذلك المرض الناتج عن اسباب متعددة كلها منهم وهم فيها غير معذورين كل هذه الاسباب منهم - 00:03:33 لان الله لا يضل العبد الا بسبب منهم ونظير هذا قوله واما الذين في قلوبهم مرض فزالتهم رجسا الى رجسهم. يعني مرض زادهم عقاباً وضللاً الى ضلالهم وكذلك قوله تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم فان مريض القلب بالشكوك وضعف - 00:03:56 في العلم اقل شيء يريه ويؤثر فيه ويفتتن به مفهوم؟ طيب من الثاني مرض الشهوة قوله تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في

قلبه مرض اي مرض شهوة وارادة للفجور - 00:04:19

اقل شيء من اسباب الافتتان يوقعه في الفتنة طمعا او فعلا ما معنى طمعا او فعلا؟ يعني مجرد ان تكلمه امرأة اجنبية يطمع مثلا في الحرام منها. يطمع او يفعل. الطمع هذا ايضا فتنة - 00:04:39

فكل من اراد شيئا من معاصي الله وقلبه مريض مرض شهوة ولو كان صحيحا لاتصف بصفات الازكياء الابرياء الاتقياء الموصوفين الموصوفين بقوله ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله - 00:04:58

ما اهم كلمة في الاية يتعلق كرهه كرهه اليكم لو كان صحيحا لكره الله اليه ذلك ومن كان قلبه على هذا الوصف الذي ذكره الله فليحمده على هذه النعمة. انه لا يحب المعصية اصلا - 00:05:20

هذه نعمة من اعظم النعم التي لا يقاومها شيء من النعم وليسأل الله الثبات على ذلك والزيادة من فضل الله ورحمته. كما في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا - 00:05:41

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان منها ماذا؟ وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذا انقذه الله منه كما يقرأ ان يلقي في النار. هذا هو كراهة الشبهات - 00:05:53

وهذا حال الصحابة ان احدا لا يجد في نفسه ما يتعاضم ان يتحدث به لما تأتية شبهة يستعظمها جدا في قلبه ويبغضها ويدفعها فهذا دليل على ماذا على صحة قلبه. اما لو استمر معها - 00:06:04

استمر مع هذه الشبهة او جاءته شهوة مثلا واستمر مع هذه الشهوة استرسل معها فهذا دليل على ماذا؟ على مرض قلبه. على مرض قلبه نسأل الله الثبات على ذلك والزيادة من فضل الله ورحمته كما قال - 00:06:21